رضي الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابه اجمعين والحق بهم من خلفهم من الخلفاء ومن تبعهم
من التابعين وحمى حمى هذه الشريعة المحمديه بأسنة أقلام علمائنا العاملين
واحيا ما فيها من الموات ببقاء مولانا السلطان محيي العدل في العالمين السلطان بن السلطان
بن السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابي المحاسن حسن صرف الله تعالى عامل
سيوفه في رقاب ذوي النفاق وحرس غرفات فاعانه السبع علا ئكة السبع الطباق
ما دارت ايام الجمعه واشرقت في لياليها الثريا بنجومها السبعة أمين أمين لا ارضى
بسبعه حتى تضيف اليها الف أمينا ﴿اما بعد﴾ فلما كانت السبعة من اشرف الاعداد ولم
وكان وجودها بمصر المحروسه أكثر من سائر البلاد الفت فيها هذا الكتاب سنة ٧٥٧ ما لم
اسبق عليه ولا اعثر احد في الاقاليم السبعة عليه وسيأتي مصداق هذا الكلام
﴿ولاسيما﴾ عند ذكر قصة يوسف الصديق عليه السلام ﴿وسميته﴾ بسكردان السلطان
لاشتماله على انواع مختلفه من جد وهزل وولايه وعزل ونصيحة ملوك واداب ملوك وعبر
وعبر وتغيير دول وانتحال ملل وقطع طريق وجر مجانيق وافعال مكره واعمال سحره وبيان
وتبيين ومدح وتأبين ويقظة ومنام وبروانام وقال وقيل واهرام ونيل وغرائب وعجائب
مما تلقفته من افواه الشيوخ الاجله ورويته عن كثرة وقلة وشاهدته بعين الحقيقه
والتقطته من التواريخ المعتمد عليها التقاط الزهر من الحديقه وغير ذلك مما هو في معنى
رسالتي اسنى المقاصد والسبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد مما لا يحصى كثره
ولا يقال لمنكره عثره ﴿هذا﴾ مع ما ينخرط في سلك ذلك من حكايات باهره واحكام
كانت للملوك المتقدمه بمصر والقاهره فهو ﴿ولاسيما﴾ بذكر السبع زهرات تأليف
طريف وحضره تصلح للمقام الشريف ﴿وقلت﴾ اي والربيع النضير وزهر المستنير
من نرجس وأقاح كأعين وثغور ومن شقيق كحسنا قد اقبلت في حرير وياسمين
كلون المتيم المهجور وطيب نشر عبير البنفسج المطمور والاس شبه عذار بخط ظبي
غرير والورد اقبل في جيش حسنه المنصور ﴿ورتبته﴾ على مقدمه وسبعة ابواب
وكل باب بثمرة صحيفته اهـ
ونتيجه ﴿اما المقدمه﴾ ففي ذكر نبذة مما وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال
واما الابواب ﴿فالباب الاول﴾ في ذكر خاصية هذا العدد وشرفه ومزيته على غيره من الاعداد
﴿الباب الثاني﴾ في ذكر ما لمولانا السلطان بهذا العدد من العلاقه وما يشابهها من الشبه والسر
المقتضي لنصره ودوام ملكه ﴿الباب الثالث﴾ في ذكر حد اقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد
وذكر نبذة من اخباره واخبار القاهره والنيل
وما جرى مجراه ﴿الباب الرابع﴾ في بيان كون مولانا السلطان اعزه الله تعالى سابع من جلس على
سرير الملك من اخوته وذكر من ولي الملك من الترك من اول دولتهم
الي يومنا هذا مختصرا ﴿الباب الخامس﴾ في ذكر طرف يسير من سيرة مولانا السلطان اعزه
الله تعالى وسيرة اخوته وابيه وعميه الاشرف والصالح وجده المنصور
رحمهم الله
تعالى اجمعين

﴿الباب السادس﴾ في ذكر اتفاقات غريبه واشيا عجيبه اتفقت لمولانا السلطان ولبعض اخوته وابيه وعمه الاشرف
والصالح وجده المنصور ولم يسمع باغرب منها ولم يسبقني احد الى التنبيه عليها على هذا الوجه
﴿الباب السابع﴾ في تفسير بعض ما اودعته خطبة هذا الكتاب ﴿والباب الخامس﴾ فيه من الاثار
النبويه والنكت الادبيه على سبيل الاختصار ﴿واما الثمرة﴾ التي مدار
هذا الكتاب عليها وعين عنوانه ناظره اليها ﴿ففي﴾ بسط الكلام على ما تقدم ذكره في المقدمه من هذا العدد
وتفصيل جمله وايضاح شكله ﴿ويشتمل﴾ ذلك ايضا على سبعة ابواب ﴿فالباب الاول﴾ في ذكر قصة سيدنا يوسف
عليه السلام وبسط الكلام على ما وقع فيها من هذا العدد ﴿الباب الثاني﴾ في
بسط الكلام على ما وقع من قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون لعنه الله تعالى
﴿الباب الثالث﴾ في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سير الملوك السالفة بمصر ﴿وذكر﴾ ما كان لبعضهم
من الاحوال العجيبه في السحر وغيره مختصر
﴿الباب الرابع﴾ في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم احد الخلفاء الفاطميين بمصر
﴿وذكر﴾ طرف يسير من اموره الشنيعه واحكامه المخالفه للشريعه عزه الله
﴿الباب الخامس﴾ في بسط الكلام على ما وقع من ذلك من الحوادث الواقعه بمصر وما في معناها
﴿الباب السادس﴾ في بسط الكلام على ما وقع في القاهره وضواحيها والاهرام ونواحيها من اقليم مصر
﴿الباب السابع﴾ في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد ﴿وذكر﴾ ما قيل فيها من
منظوم ومنثور وغير ذلك واذكر عقيب كل باب من هذه الابواب السبعه
والابواب التي من قبلها سبع حكايات ﴿وسميتها﴾ خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب
ليصبح بها كل باب حسنا في بابه مقبولا عند اربابه ومن الله استمد العنايه فانه لا حول ولا
قوة الا به فهو حسبي ونعم الوكيل
﴿اقول﴾ ﴿المقدمه﴾ في ذكر ما وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال
الذي سيرته وحررته من السير وكتب التفسير وغيرها ﴿ان﴾ سيدنا يوسف الصديق عليه
السلام أقام عند عزيز مصر سبع سنين حتى اذا بلغ ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي
بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ وكانت سبعة ابواب ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ
مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِن كَانَ
قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ وكان الشاهد صغيرا
في المهد وعمره سبعة ايام ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾
فاقام بالسجن سبع سنين على قول الاكثرين ﴿وقال﴾ رأى الوليد بن الريان
ملك مصر ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ﴾ فقص ذلك الرؤيا على يوسف عليه السلام

Copyright © King Saud University